

كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ
من المصادر الأولى في علم الرجال والجرح والتعديل*

د. لطفي منصور

مقدمة :

يعتبر كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ (ت280هـ) أحد المراجع الرئيسيّة في علم الحديث ورجاله وطبقات الرواة وأخبار الدمشقيّين من الرواة . وقد أشار إلى أهميّته مؤلّفون قدماء ، نهلوا منه ورجعوا إليه في مؤلّفاتهم . هذا بالإضافة إلى كونه من أقدم المراجع التي نعرفها لأخبار الدمشقيّين من المحدثين .

ترجمة أبي زرعة الدمشقيّ :

اسمه ونسبه : هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصرّي¹ ، أبو زرعة الدمشقيّ . مراجع كثيرة ترجمت له ، غير أنّها اكتفت بأسطر قليلة ، لا تعطينا المعلومات الكافية عنه . وقد استطعتُ خلال قراعتي لكتابه أن أجمع تفاصيل أخرى هامّة ، تتعلّق بحياته ، لأشكّل منها ترجمة وافية له .

لم يذكر أيّ مرجع سنة ولادته ، لكن يفهم من كتابه أن ولد قبل سنة 194 هـ بسنوات قليلة ؛ فهو يذكر مثلاً أن الوليد بن مسلم² قد خرج إلى الحجّ سنة 194 هـ وينتهي هذا الخبر بقوله : «ولم يرجع إلينا وتوفّي سنة 195»³ .

* هذه مقدّمة تحقيق كتاب «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقيّ ، وهي رسالة قدّمت لجامعة بار إيلان لنيل شهادة الماجستير سنة 1976 .

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

لم يسمع أبو زرعة الدمشقيّ مباشرةً من الوليد بن مسلم ، وذلك لصغره ، وسمعه من طريق شيخه عبد الرحمن بن إبراهيم ، تلميذ الوليد بن مسلم .⁴

إضافة إلى ذلك ، فإنّ أبا زرعة الدمشقيّ يذكر أنّه خرج إلى الرملة سنة 211 هـ ، ليعلم من الوليد بن أبي النصر الرمليّ⁵ ، أي أنّه خرج إلى الرحلة في طلب العلم . ونحن نعلم أنّ السنّ المقبولة للخروج إلى الرحلة في طلب العلم هي عشرون سنة ، إذ كان لا يسمح لطالب العلم بمغادرة مدينته إلا إذا بلغ العشرين أو ما جاوزها .⁶

يذكر أبو زرعة الدمشقيّ في كتابه التاريخ أنّه رأى بعينه سنة 207 هـ جنازة زيد بن يحيى بن عبيد⁷؛ فقد استطاع في هذه السنّ ملاحظة حوادث ذات أهميّة بنظره .

شيوخه وتلاميذه :

شيخ أبي زرعة الدمشقيّ الأوّل هو والده عمرو بن عبد الله بن صفوان النصريّ . ونحن لا نعلم شيئاً ذا بال عن حياة هذا الرجل زيادة عمّا ذكره ابنه في كتابه التاريخ ؛ فقد ذكر أنّه كان يسافر مع أبيه ، ليعلم من شيوخ عديدين .⁸

يعتبر أبو مسهر⁹ شيخ أبي زرعة الرئيسيّ ؛ فقد ذكر أبو زرعة أنّه جلس في حلقاته صغيراً . وقد أعجب أبو مسهر به .¹⁰

وقد سمع أبو زرعة من كبار الشيوخ في الشام والعراق والحجاز ومصر ، منهم عبد الرحمن بن إبراهيم ، أبو نعيم الحافظ بن دكين ، أحمد بن حنبل ، أبو اليمان الحكم بن نافع ، أحمد بن صالح المصريّ ، أحمد بن خالد الوهبيّ ، أبو النصر الفراديسيّ ، أحمد بن شيبويه ، يحيى بن معين ، أحمد بن عائذ وسعيد بن منصور . هناك شيوخ آخرون ، استمع منهم أبو زرعة ، سألهم في الباب المخصّص لمصادر أبي زرعة ومراجعته .

رحلاته في طلب العلم :

إنّ المصادر المترجمة لأبي زرعة لم تذكر شيئاً له أهميّة عن رحلاته في طلب العلم ، لكن يتبيّن من كتابه التاريخ أنّه كرّس لهذا الغرض سنين عديدة من عمره .

كانت الرحلة الأولى لأبي زرعة إلى الرملة بصحبة أبيه . كان ذلك سنة 211 هـ ، ليستمع من الشيخين الوليد بن النضر وأحمد بن خالد بن حازم .¹¹

ثمّ خرج من دمشق إلى حمص ، ليسمع من الشيخ أحمد بن خالد الوهبي¹² . وعاد إلى الرملة في نفس السنة . والتقى مع يحيى بن معين وسمعا معاً من الشيخ سوار بن عمّار الرملي¹³ .

في سنة 216 هـ شدّ الرحال إلى بغداد ووصلها في شهر رجب من تلك السنة¹⁴ . وتمكّن من السماع من الشيخ هوذة بن خليفة قبل وفاة الشيخ في نفس السنة¹⁵ . أثناء إقامته في بغداد سمع من كبار رجال الحديث ، أمثال الشيخ عفّان بن مسلم بن عبد الله البصري¹⁶ ، شيخ البخاريّ ، وسليمان بن داود الهاشمي¹⁷ .

في سنة 219 هـ سافر أبو زرعة إلى مصر¹⁸ واستمع من الشيخ العباس بن طالب واشترك في مجلسه . وبقي في مصر حتّى وفاة الشيخ في نفس السنة¹⁹ .

رحل أبو زرعة مرّة أخرى إلى العراق بعد رحلته إلى مصر ، حيث التقى فيها مرّة ثانية مع يحيى بن معين²⁰ . وتداولوا معاً أحاديث الأوزاعي²¹ .

وقد ذكر ابن حجر العسقلانيّ (ت852هـ) رواية ، تفيد أنّ أبا زرعة الدمشقيّ قد رحل إلى العراق والتقى مع الشيخ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت236هـ)²² . كذلك ذكر ابن حجر العسقلانيّ رحلة أبي زرعة إلى مصر²³ خلال ترجمة أحمد بن صالح المصريّ ، شيخ أبي زرعة²⁴ .

من جهة أخرى ، فإنّ ابن تغري بردي ذكر أنّ أبا زرعة قد طوّف البلاد في طلب العلم²⁵ . وأشار ابن أبي يعلى أنّ أبا زرعة الدمشقيّ قد سمع من كبار شيوخ الشام والعراق والحجاز²⁶ .

يتبيّن من رحلات أبي زرعة الدمشقيّ المتعدّدة أنّه لم يكتفِ بسماعه لشيوخ بلده ، إنّما عمل على جمع الحديث من مظانّه . إنّ غزارة علمه وسعة اطلاعه تبدوان لكلّ من يطّلع على كتابه «التاريخ» بمواضيعه الشاملة والمتعدّدة بالإضافة إلى ضبطه في الرواية وثقته .

مسكنه في دمشق :

أقام أبو زرعة في مدينة دمشق . وفيها عقد مجالس علمه ودرّس تلاميذه . وقد سكن في دار ، ذكرها ابن عساكر²⁷ أثناء حديثه عن داريّ عمرو بن العاص²⁸ وبسر بن أبي أرطاة²⁹ .

صفاته وخصاله :

اتّفقت المراجع التي ترجمت لأبي زرعة على أمانته وصدقه وضبطه . قال عنه ابن أبي يعلى : «إمام زمانه ، رفيع المكانة ، حافظ . صنّف الكتب في حديث الدمشقيّين ، ليس لها مثيل»³⁰ . وقال عنه ابن أبي حاتم : «ضابط ، ثقة»³¹ . وقال عنه شيخه أحمد بن أبي الحواري³² : «أبو زرعة شيخ الشباب»³³ . وقال عنه الإمام الذهبيّ : «حافظ ، ثقة ، مشهور»³⁴ . وذكره ابن العماد الحنبليّ ، فقال : «إمام دمشق وشيخها ، عالم في حديث الشام ، علم ، حافظ ، ثبت»³⁵ .

هذا موجز لخصال أبي زرعة الدمشقيّ ، كما ذكرها علماء الحديث والرواية . من الجدير بالذكر أنّ أيّ مرجع لم يطعن في رواية أبي زرعة الدمشقيّ وتوثيقه وضبطه .

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

ومما يدلّ على أمانته أنّه يذكر اسم الكتاب الذي أخذ منه أو اسم الشيخ الذي اعتمد في روايته عليه³⁶. وقد جاءت جميع رواياته مسندة عدا الروايات التي رواها هو بنفسه عن طريق ملاحظاته الشخصية .

تلاميذه :

تتلمذ عليه شيوخ كثيرون . المشهور من بينهم أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي³⁷ ، راوي كتاب أبي زرعة الدمشقي . وإليك أسماء من روى عنه من البارزين :

أبو داود السجستاني (ت275هـ) ، يعقوب بن صفوان الفسوي (ت277هـ) ، كلاهما من معاصريه³⁸ ، ابن أبي حاتم الرازي الذي اعترف بأنّه نقل من كتاب التاريخ عند تأليفه لكتاب الجرح والتعديل³⁹ ، ابن جوصاء أحمد بن عمرو بن يوسف (ت320هـ) ، ابن صاعد يحيى بن محمد (ت318هـ) ، إسحاق بن إبراهيم الأذري (ت344هـ)⁴⁰ ، أبو جعفر أحمد بن محمد السخاوي (ت321هـ) ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)⁴¹ ، أحمد بن محمد العسكري⁴² وأحمد بن إسحاق الأهوازي⁴³ .

مبوله السياسيّة :

نشأ أبو زرعة الدمشقي في دمشق التي حافظت على ولائها للأمويين تعاطفاً . وتبين لنا من كتابه أنّه كان يتعاطف مع الأمويين . وإليك شواهد على ذلك :

1. ذكر أبو زرعة الدمشقي الخلافة الأمويّة في عدّة صفحات في الجزء الأوّل من كتاب التاريخ . وقد عدّ خلفاءهم واحداً بعد الآخر ذاكراً مدة خلافة كلّ منهم وسنة وفاته . وعندما انتقل ، ليتحدّث عن الخلافة العبّاسيّة ، لم يعطِ هذا الموضوع سوى أسطر ، لا تتجاوز الثلاثة أسطر شملت ثلاث روايات⁴⁴ .

2. في الجزء الأول من كتاب التاريخ ذكر أبو زرعة الدمشقيّ خلافة كلّ من أبي بكر وعمر وعثمان . وقد توسّع في الرواية عن الخليفة الثالث ، غير أنّنا نراه قد أغفل خلافة عليّ ولم يذكره إطلاقاً كخليفة . وهذا يعني أنّه لا يعترف بخلافته ، وزيادة على ذلك يصف مدّة خلافته بالفتنة⁴⁵ .

3. هناك عدد من الروايات في ثنايا كتابه ، تثبت أمويّته كالرواية التي يورد فيها قول أبي هريرة : «تشبّثوا بصدغيّ معاوية» ، والرواية التي تتحدّث عن جرائم العبّاسيّين وقتلهم للمصلّين في المساجد عشية سقوط دمشق بأيديهم⁴⁶ والرواية التي تنصّ على أنّ الصحابيّة أمّ الدرداء كانت تبكي على عبد الملك بن مروان ، إذا خرجت من صخرة بيت المقدس ، والرواية التي تصف بعض الأمويّين بأنّهم من صالحى القوم .

وفاته :

لم تتّفق المراجع المترجمة لحياة أبي زرعة الدمشقيّ بشأن سنة وفاته . هناك روايات ثلاث عن سنة وفاته . الأولى تقضي بأنّ أبا زرعة الدمشقيّ توفّي في شهر جمادى الأولى سنة 281 هـ . أصحاب هذه الرواية هم : ابن حجر العسقلانيّ والذهبيّ وابن العماد والخزرجيّ وابن كثير الدمشقيّ والسيوطيّ والكتّانيّ⁴⁷ .

الرواية الثانية تقول : إنّهُ توفّي سنة 282 هـ . أصحابها هم : اليافعيّ وابن تغري بردي ومن المحدثين كلود كاهين وكارل بروكلمان⁴⁸ .

الرواية الثالثة تقرّر سنة وفاته بسنة 280 هـ . صاحبها هو ابن أبي يعلى الحنبلي⁴⁹ الذي يقول بأنّه قرأ في كتاب ابن المنادي⁵⁰ أنّ أبا زرعة الدمشقيّ توفّي سنة 280 هـ . وقد وافقه من المعاصرين فؤاد سزكين والزركليّ وعمر كحّالة وصلاح الدين المنجد⁵¹ .

وقد ذكر ابن أبي يعلى أيضاً أنّه قرأ في كتاب ابن ثابت⁵² أنّ أبا زرعة الدمشقيّ قد

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

توفي سنة 281 هـ⁵³. إلى هنا مجمل آراء الدارسين في سنة وفاة أبي زرعة . وأنا أرجح الرأي الثالث بوفاة أبي زرعة سنة 280 هـ ، وذلك أن تلميذه أبا القاسم الطبراني المولود سنة 260 هـ قد استطاع أن يترك بلده ويلتحق بمجلس أبي زرعة الدمشقي في السنة التي توفي فيها⁵⁴؛ فإذا ما قررنا أن عمره كان عشرين سنة وهو العمر الذي كان يخرج به طالب الحديث بنفسه ، فإن وفاة أبي زرعة الدمشقي حدثت سنة 280 هـ ، لأنه توفي في السنة التي التحق فيها الطبراني في مجلسه .

مؤلفاته :

تذكر المراجع أن أبا زرعة الدمشقي قد ألف العديد من الكتب في حديث الدمشقيين ورجالهم⁵⁵ ، غير أننا لا نعرف من هذه الكتب إلا كتابين ، هما اللذان وصلانا من بين مصنفاته العديدة .

الكتاب الأول هو كتاب التاريخ هذا الذي سألقت منه الأجزاء الخمسة الأولى وهو موجود في مكتبة محمد الفاتح بنسخة فريدة ، رقمها 4210 . (يُنظر الباب الذي يتحدث عن الكتاب في المقدمة) .

الكتاب الثاني هو كتاب الأحاديث والحكايات والعلل والسؤالات وهو موجود في المكتبة الظاهرية في دمشق ، رقمه 2169/4 .⁵⁶ موضوع الكتاب في الفقه ، كما يبدو مما ذكره ابن أبي يعلى ، حيث اقتبس منه . وإليك رواية منه : «سألتُ أبا عبد الله [يعني أحمد بن حنبل] عن المضمضة والاستنشاق في الوضوء والجنابة واحد ، يعيد لها الصلاة ؟ فقال : هما في الوضوء والجنابة واحد ، يعيد لهما الصلاة . قلتُ : لما ذكر فيهما عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم»⁵⁷ .

مضمون كتاب التاريخ ووصفه :

يقع الكتاب في 301 صفحة ، أبعاد الرسم المكتوب في كل صفحة 17/10 سم ، في كل صفحة تسعة عشر سطرًا ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد خمس عشرة كلمة .
إنّ النسخة التي أقوم بتحقيقها فريدة كما يبدو ، لم تشر المصادر التي بين يديّ ، على كثرتها ، إلى وجود نسخة أخرى في مكان آخر ولا أعلم وجود نسخة أخرى⁵⁸ . وهذه النسخة موجودة في مكتبة محمد الفاتح في استانبول ، رقمها 4210 ، رقم الأرشيف 1143⁵⁹ . تحمل الصفحات أرقامًا غربيّة ، لكلّ صفحتين متقابلتين أعطي رقمًا واحدًا ، وهذه الأرقام من صنع الدارسين المعاصرين الذين عرفوا الكتاب . وهي برواية أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجليّ . لا توجد للكتاب مقدّمة نفهم منها خطّة الكتاب أو شيئًا عن المؤلّف .

الكتاب ينقسم إلى عشرة أجزاء ، كتب على الصفحة الأولى من كلّ جزء رقمه بالكلمات واسم المؤلّف واسم راوي الكتاب⁶⁰ . في الصفحة الثانية من كلّ جزء كتبت بالبسملة بأحرف بارزة وكبيرة ، وينتهي كلّ جزء بحمد الله والصلاة على نبيه وكذلك بالرواية الأولى من الجزء الذي يليه⁶¹ .

إليك ترتيب الأجزاء كما جاءت في مخطوطة الكتاب ومكانها في التحقيق .

1. الأوّل من التاريخ من صفحة (1-26) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (1-88) في التحقيق .
2. الثاني من التاريخ من صفحة (27-50) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (89-162) في التحقيق .
3. الثالث من التاريخ من صفحة (51-73) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (163-224) في التحقيق .

== الرسالة ==

4. الرابع من التاريخ من صفحة (74-97) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (225-281) في التحقيق .

5. الخامس من التاريخ من صفحة (98-127) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (282-352) في التحقيق .

حققت في هذه الدراسة الأجزاء الخمسة الأولى المبيّنة أعلاه ، أمّا الأجزاء المتبقّية التي لم تحقق ، فهي :

6. السادس من التاريخ من صفحة (65-80) في المخطوطة .

7. السابع من التاريخ من صفحة (80-92) في المخطوطة .

8. الثامن من التاريخ من صفحة (93-112) في المخطوطة .

9. التاسع من التاريخ من صفحة (113-135) في المخطوطة .

10. العاشر من التاريخ من صفحة (136-151) في المخطوطة .

إنّ تقسيم الكتاب إلى عشرة الأجزاء ليس من عمل أبي زرعة الدمشقيّ ، إنّما من عمل تلاميذه بعده . أمّا أبو زرعة ، فقد قسّم كتاب التاريخ إلى ثمانية أقسام ، ليس إلى عشرة ، وذلك حسب ترتيب زمنيّ بالنسبة إلى وفيات رجال الحديث الذين ذكروهم أو ترجم لهم . وقد بقيت بعض الأدلّة بين سطور الكتاب ، نفهم منها تجزئة أبي زرعة لكتاب التاريخ . إليك تفاصيل عن تجزئة أبي زرعة لكتابه :

1. الجزء الأوّل من صفحة (1-28) في المخطوطة ، وهو نفس الجزء الأوّل من الأجزاء العشرة التي أشرنا إليها ، يقابلها صفحة (1-88) في التحقيق .

2. الجزء الثاني من صفحة (29-69) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (89-215) في التحقيق . هذا الجزء يشكّل الطبقة الأولى من طبقات أبي زرعة . وسأفصل ذلك في الباب الذي يتحدّث عن مضمون الكتاب .

3. الجزء الثالث من صفحة (70-113) في المخطوطة ، يقابلها صفحة (216-318)

- وهو يشكّل الطبقة الثانية .
4. الجزء الرابع من صفحة (113- وينتهي بصفحة 80) في المخطوطة ، أي 160 ، لأنّ كلّ صفحتين تحملان رقماً واحداً . وهو يشكّل الطبقة الثانية . وهو لم أحقق من هذا الجزء سوى 14 صفحة إذ بعدها ينتهي الجزء الخامس .
5. الجزء الخامس من صفحة (80-95) من المخطوطة التي لم تحقّق . وهو يشكّل الطبقة الرابعة .
6. الجزء السادس من صفحة 95 ولم أتمكّن من معرفة نهايته لخلوّه من الدلائل ، وهو يشكّل الطبقة الخامسة .
7. الجزء السابع وينتهي بصفحة 140 ، ولا نعرف بدايته كما ذكرت ، وهو يشكّل الطبقة السادسة والأخيرة .
8. الجزء الثامن من صفحة (140-151) وهو عبارة عن ملخّص للكتاب مع بعض المواضيع الأخرى .
- وقد فرّع راوي الكتاب أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أجزاء أبي زرعة هذه الثمانية إلى سبعة عشر فرعاً ، بقيت إشارات إلى بعضها بين ثنايا الكتاب . إليك بيان ذلك :

1. الفرع السابع ينتهي بصفحة 59 من المخطوطة وهي بداية الفرع الثامن . إنّنا لا نعرف شيئاً عن بداية ونهاية كلّ فرع من الفروع الستّة الأولى لعدم وجود إشارات إلى ذلك .
2. الصفحة 68 من المخطوطة هي نهاية الفرع الثامن وبداية الفرع التاسع .
3. الصفحة 76 من المخطوطة هي نهاية الفرع التاسع وبداية الفرع العاشر .
4. الصفحة 104 من المخطوطة هي نهاية الفرع الثاني عشر .
5. الصفحة 112 من المخطوطة هي نهاية الفرع الثالث عشر .

== الرسالة ==

== كتاب التاريخ ==

6. الصفحة 129 من المخطوطة هي نهاية الفرع الخامس عشر .
7. الصفحة 140 من المخطوطة هي نهاية الفرع السادس عشر وبداية الفرع السابع عشر الذي بانتهائه يتم الكتاب .

تضمّ مخطوطة الكتاب هوامش جانبية ، وظيفتها توضيح بعض الألفاظ أو شرحها وهي قصيرة على كلّ حال وصعبة القراءة . إليك الصفحات التي وقعت فيها تلك الملاحظات ، كما جاءت في مخطوطة الكتاب : 17 ، 18 ، 22 ، 34 ، 42 ، 46 ، 48 ، 82 ، 88 ، 95 ، 109 ، 110 ، 113 .

في نهاية كلّ صفحة وتحت الكلمة الأخيرة من السطر الأخير فيها رسمت الكلمة الأولى من السطر الأوّل في الصفحة التي تليها .

إنّ مادة الكتاب مسندة بطريق الرواية . يفصل بين رواية وأخرى دائرة سوداء . خطّ الكتاب مقروء وواضح عدا بعض التعابير .

رواة الكتاب :

الراوي الأوّل لكتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ حسب النسخة التي بأيدينا هو أبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن راشد البجليّ . سمع هذا الكتاب من شيخه أبي زرعة بطريق القراءة⁶² . وقد روى الكتاب عن أبي الميمون هذا تلميذه أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن أبي نصر⁶³ . هذان هما راويا الكتاب عن أبي زرعة ، إذ أنّ اسميهما يظهران في سلسلة الإسناد في الرواية الأولى من كلّ جزء من أجزاء الكتاب .

تبدأ الرواية الأولى في كلّ جزء من أجزاء كتاب التاريخ بهذا الإسناد : «أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، قال : أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن راشد ، قال : حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله» .

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

السؤال الذي حاولتُ الإجابة عنه هو : مَنْ هو الراوي الذي تلقَّى الكتاب عن أبي محمَّد عبد الرحمن بن أبي نصر والذي تشير إليه كلمة «أخبرنا» الأولى ؟

في ترجمة أبي محمَّد عبد الرحمن بن أبي نصر يرد اسم الراوي أبي محمَّد عبد العزيز ابن أحمد الكتَّانيِّ كواحد من تلاميذه المقربين إليه⁶⁴ ، لكن لا يُفهم من هذا أنَّه روى عنه الكتاب . خلال قراعتي في كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر تبين لي أنَّ الأخير قد عرف كتاب أبي زرعة ونقل منه كثيراً في كتابه المذكور آنفاً⁶⁵ . وقد قمتُ بفحص الروايات المسندة التي نقلها ابن عساكر ، فتبيَّن لي أنَّها نفس سلسلة الإسناد التي روي بها الكتاب . كذلك اتَّضح لي أنَّ أبا محمَّد عبد العزيز بن أحمد الكتَّانيِّ⁶⁶ هو الراوي الوحيد لتلك الروايات التي نقلها ابن عساكر من كتاب أبي زرعة عن أبي محمَّد عبد الرحمن بن أبي نصر .

الخلاصة أنَّ أبا محمَّد عبد العزيز بن أحمد الكتَّانيِّ يشكِّل الفقرة الأولى من سلسلة إسناد الكتاب التي تشير إليها كلمة «أخبرنا» الأولى في كلِّ جزء ، غير أنَّ الكتَّانيِّ هذا ليس هو الراوي الأخير ؛ فقد رواه عنه تلميذه أبو محمَّد هبة الله بن أحمد الأكفانيِّ⁶⁷ الذي اهتمَّ بالمحدثين الدمشقيين وأخبارهم ووفياتهم⁶⁸ . بناءً على ذلك ، فإنَّ الأَكفانيِّ المذكور آنفاً هو الراوي الأخير لكتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيِّ الذي وصلت نسخته إلى ابن عساكر .

مضمون كتاب التاريخ :

إنَّ مفهوم كلمة «تاريخ» التي أطلقت على كتاب أبي زرعة في القرن الثالث الهجريِّ ينافي مفهوم كلمة (History) عند الغربيين⁶⁹ . وقد أطلقت كلمة «تاريخ» منذ القرن الثاني الهجريِّ على الكتب التي تضمَّنت تراجم للرجال والنساء مع الإشارة قدر

== الرسالة ==

== كتاب التاريخ ==

الإمكان إلى سنوات ولادتهم ووفياتهم . أمّا الكتب التي لم تتضمن تاريخ الحوادث ، فلم تُسمَّ باسم «التاريخ»⁷⁰ .

لقد مرّت كلمة «تاريخ» بمراحل عدّة في القرن الثالث الهجريّ ؛ فقد أطلقت على الكتب التي رُتبت فيها الحوادث التاريخية ترتيباً زمنياً ، وهي ما تُسمّى بكتب الحوليات . المشهور من هذه الكتب هو كتاب تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)⁷¹ .

من المؤكّد أنّ أبا زرعة الدمشقيّ قد تأثر بشيوخه ، عندما أطلق على لفظة «تاريخ» على كتابه . من الشواهد على ذلك شيخه الكبير عبد الله بن المبارك الصوري⁷² الذي ألف كتاب التاريخ ، وهو تراجم للمحدثين⁷³ . وشاهد آخر كتاب شيخه يحيى بن معين المسمّى بالتاريخ وهو من المصادر الرئيسيّة لكتاب أبي زرعة⁷⁴ .

من المعروف أنّ البخاريّ قد ألف كتاباً ، ضمّ تراجم لشيوخه ولرجال الحديث الذين سمعوا منهم . وقد أطلق عليه اسم «التاريخ» . إنّ المعنى المرادف لكلمة «تاريخ» ، كما كانت مفهومة في القرن الثالث الهجريّ هو «زمن» ، لأنّ هذه الكتب قد أبرزت تاريخ الحوادث بالسنين .

إنّ مضمون كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ يناهض مضمون كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبريّ أو أيّ من كتب الحوليات ، وذلك لأنّ الأخبار الخاصّة بالفتوح والخلفاء والملوك لا تحتلّ إلا مكاناً وجيزاً من الكتاب ، غير أنّ ذكر رجال الحديث وعللهم بالإضافة إلى رواية الحديث ونقده وذكر ولادة ووفيات رجاله تحتلّ مكان الصدارة في هذا الكتاب .

إليك موجزاً لأقوال المؤرّخين على اختلافهم لمضمون كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ

:

1. السخاوي :

ذكر كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي في أماكن ثلاثة من كتابه الإعلان بالتوبيخ :

أ) في قائمة الكتب التي تحوي تراجم رجال الحديث وعللهم من مثل كتاب التاريخ ليحيى بن معين وكتاب التاريخ لخليفة بن خياط (ت240هـ) وكتاب البخاري (ت256هـ).⁷⁵

ب) في قائمة كتب الطبقات من مثل طبقات ابن سعد.⁷⁶

ج) في قائمة كتب الجرح والتعديل من مثل كتاب ابن أبي حاتم.⁷⁷

نستدل من قول السخاوي أنّ كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي يعالج مواضيع ثلاثة ، هي : 1. تراجم لرواة الحديث 2. ترتيب هذه التراجم بطبقات تبدأ بالصحابة 3. نقد علم الحديث ورجاله .

إنّ وصف السخاوي لكتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي أقرب الأوصاف إلى حقيقته ، غير أنّه يشمل أيضاً بالإضافة إلى ذلك معلومات قيّمة عن المغازي وتاريخها وأخبار موجزة عن الخلفاء الراشدين (عدا علياً) وأخبار بني أمية ، حيث تشغل هذه المادّة الجانب الأكبر من الجزء الأوّل من الكتاب .

2. ابن أبي يعلى :

يعتبر ابن أبي يعلى كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي كتاباً في علل الرجال ونقد الحديث.⁷⁸

3. حاجي خليفة :

ذكر كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي واعتبره كتاباً في علل الرجال الراوين

للحديث . 79

4. الكتّاني :

رأيه في كتاب أبي زرعة كراي السخاوي ، إذ اعتبره كتاباً في التراجم وعلل الرجال .
وقد أثبت الكتّاني كتاب أبي زرعة في قائمة الكتب التي تشمل «التاريخ وعلل
الرجال» .⁸⁰

قبل أن أتحدّث عن مضمون الكتاب ، كما تبين لي ، أعرض قائمة المواضيع التي شمل
عليها الكتاب ، كما تظهر فيه :

1. في ذكر النبيّ
2. إقامة النبيّ في مكّة ونبوعته
3. موت النبيّ وسنّه
4. شيب النبيّ
5. دفن النبيّ
6. صفة النبيّ
7. ذكر مغازي النبيّ وذكر بدر
8. ذكر التاريخ
9. ذكر خلافة أبي بكر
10. ذكر موت أبي بكر
11. ذكر خلافة عمر
12. ذكر موت عمر
13. ذكر خلافة عثمان . (يذكر هنا أبو زرعة خلافة عثمان ومعاوية وسائر الخلفاء
الأمويّين ، ثمّ ينتقل إلى ذكر العبّاسيّين بأسطر قليلة) .

14. قضاة دمشق : آخر قاضٍ يذكره من الدمشقيين هو يحيى بن حمزة .
15. قضاة مرو
16. قضاة فلسطين
- إنّ العناوين هذه الستّة عشر تضمّنها الجزء الأول من كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي . أمّا المواضيع المتبقّية في الأجزاء التسعة الأخرى ، فهي :
17. أخبار من أخبار عبد الله بن عمر
18. ذكر الفتوح في بلاد الشام وذكر من استشهد من المسلمين مع تاريخ وفياتهم
19. ما عرف عن وفاة فاطمة ونساء النبي والتابعين . في هذا الفصل خصّص أبو زرعة الدمشقيّ صفتين لذكر فاطمة ونساء النبي ، ثمّ انتقل إلى ذكر التابعين وهو الموضوع الرئيسيّ من الكتاب ، إذ شمل ستّة أجزاء .
20. ذكر نساء النبي . أكمل أبو زرعة الدمشقيّ في هذا الباب ما قاله في الباب التاسع عشر .
21. ذكر أسماء بنت أبي بكر .
22. أخبار من ذكر محمد بن إسحاق .
23. في مجالسة العلماء .
24. ذكر النقباء .
25. ولد عبد الرحمن بن أزهر الزهريّ وما رواه عبد الرحمن عن النبيّ
26. ذكر من توفّي من الصحابة والتابعين في الشام وذكر من جاء بعدهم من العلماء . هذا موضوع الجزء الأخير من الكتاب وهو عبارة عن ملخّصٍ لمّا ورد في الكتاب
27. ذكر أبي عمرو الأوزاعيّ وأخباره .

يشمل الجزء الأوّل من الكتاب أخبار النبيّ وغزواته وذكر الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان إلاّ عليّاً ، حيث يهمله المصنّف ، كأنّه لا يقرّ بخلافته ، ثمّ ينتقل المصنّف إلى ذكر

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

الخلفاء الأمويين ، فيذكرهم جميعاً مع ذكر الأحداث البارزة في أيام كل خليفة منهم ، خاصة فيما يتعلّق بالفتوح وتوسّع الإمبراطورية الإسلامية ، ثمّ يذكر خلفاء بني العباس بأسطر قليلة .

من ذكر الخلفاء ينتقل أبو زرعة الدمشقيّ إلى موضوع آخر ، هو ذكر القضاة ، خاصة قضاة دمشق وفلسطين ومرو . هنا ينهي الجزء الأوّل من تاريخه .

في الجزء الثاني من الكتاب ينتقل أبو زرعة الدمشقيّ إلى ذكر الفتوح في أيام أبي بكر وعمر . هدفه هنا ذكر أسماء من استشهد من الصحابة وتاريخ استشهادهم . هؤلاء الصحابة يشكّلون الطبقة الأولى من طبقات أبي زرعة الدمشقيّ .

ثمّ ينتقل إلى ذكر التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم ، حيث شيوخه بينهم . وآخر شيخ له يذكره هو محمود بن خالد (ت249هـ) .⁸¹

إنّ الموضوع الرئيسيّ لكتاب أبي زرعة هو ذكر رجال الحديث الدمشقيين وترتيبهم حسب الطبقات ترتيباً زمنياً ؛ فمثلاً المواضيع 19-25 عرضيّة ، جاءت خلال ذكر أبي زرعة للتابعين . خرج فيها عن الموضوع الرئيسيّ لبضعة أسطر ، ثمّ لا يفتأ أن يعود إلى الموضوع الأساسيّ للكتاب .

رتّب أبو زرعة الدمشقيّ رجال الحديث ، كما ذكرت ، ترتيباً زمنياً حسب الطبقات . يؤكّد ذكر الوفاة والولادة في أغلب الأحيان . إن لم يستطع معرفة الوفاة والولادة يقارن بين المحدث وبين أقرانه ممن عرفت سنوات ولادتهم ووفياتهم .

توسّع أبو زرعة في الحديث عن أخبار بعض الصحابة الذين استقروا في الشام . من أمثال أبي أيوب الأنصاريّ (مات في خلافة معاوية) ، عبد الله بن بسر (ت96هـ) ، واثلة بن الأصقع (ت83هـ) ، أبي أمامة الباهليّ (ت86هـ) وغيرهم .

== الرسالة ==

كما توسّع في الحديث أيضاً عن قسم من التابعين وأتباع التابعين المعتبرين شيوخ الشام الرئيسيّين من مثل مكحول الشاميّ (ت113هـ) وأبي عمرو الأوزاعيّ (ت157هـ) والزهرّيّ (ت124هـ) وغيرهم .

وهو في ذكره لكلّ محدّث ينقده حسب مصطلحات علم الجرح والتعديل . وهو علم يبحث في صحّة الراوي والرواية ، حسب معايير ومصطلحات معيّنة ، مثل : ثقة ، ضابط ، حافظ ، لا بأس به ، عدل : للمحدّث الموثوق به ، وضعيف ، متروك ، خلط في آخر عمره ، مدّلس وغيرها من المصطلحات للرواة الضعفاء المشكوك في رواياتهم . وهذا العلم يعتبر أحد فروع علم الحديث ، وغايته المحافظة على الرواية الإسلاميّة من عبث العابثين . من الجدير بالذكر أنّ النّبّيّ أجاز هذا النوع من النقد نظراً لخطورته وأهمّيّته في حفظ سلامة المرويّ دون تحريف شريطة ألاّ يستغلّ ذلك للطعن في شخصيّة الآخرين⁸² . إليك أمثلة لدمج علم الجرح والتعديل في نقد أبي زرعة لشخصيّة المحدّث وعلمه ، تُنظر الروايات التالية في المتن : 788 ، 796 ، 799 ، 802 ، 804 ، 806 ، 807 ، 810 ، 812 ، 818 وغيرها .

ذكرتُ أنفأ في الباب الذي يتحدّث عن مضمون الكتاب وصفته أنّ أبا زرعة قد قسم كتابه إلى ثمانية أقسام ، ستّة منها تشكّل طبقات أبي زرعة ، والأجزاء الستّة هي : الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس السادس والسابع . الجزء الأوّل والثامن لا يدخلان في الطبقات ، لأنّ الجزء الأوّل من الكتاب هو عرض للحوادث التاريخيّة وأخبار الفتوح والغزوات . أمّا الثامن ، فهو إعادة موجزة لأخبار الرواة ، مع بعض الاستطرادات والخروج عن الموضوع الرئيسيّ .

من الجدير بالذكر أنّ كتاب أبي زرعة «التاريخ» كان يعرف بكتاب طبقات أبي زرعة

== الرسالة ==

الدمشقيّ ، فابن حجر العسقلانيّ (ت852هـ) عرّف كتاب أبي زرعة ككتاب في الطبقات⁸³ . وقل نفس الشيء بالنسبة لابن طولون الدمشقيّ (ت953هـ) الذي يعتبر كتاب «التاريخ» لأبي زرعة كتاباً في الطبقات⁸⁴ . وقد ذكرتُ أنفاً أنّ السخاوي قد أورده في قائمة كتب الطبقات .

يشمل كتاب أبي زرعة أيضاً علم تحمّل الحديث . فقد تحدّث في ثنايا كتابه ، بصورة عرضيّة ، عن مواضيع مثل المناولة ، الكتابة ، السماع ، معرفة الموضوع ... إلخ⁸⁵ .

إلى هنا تفصيل مضمون كتاب «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقيّ ، إنّ هذا الوصف لا يغني إطلاقاً عن دراسة الكتاب ومعرفة المعلومات القيّمة التي يحتويها . وللإيجاز يمكنني أن أقول أنّ كتاب «التاريخ» يحوي المواضيع التالية :

- 1 - أخبار النبيّ وصفته ومغازيه .
- 2 - خلافة أبي بكر وعمر وعثمان والفتوحات في أيّامهم .
- 3 - الخلفاء الأمويّون وأخبار الفتوح في أيّامهم .
- 4 - تراجم رجال الحديث الدمشقيين وأخبارهم وسنوات وفاتهم مرتّبين ترتيباً زمنياً وحسب الطبقات بالنسبة للتأخّر والقدّم .
- 5 - موضوع الجرح والتعديل .
- 6 - علم تحمّل الحديث .

مصادر كتاب «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقيّ :

ذكرتُ أنفاً في الباب الذي يتحدّث عن ترجمة أبي زرعة الشيوخ الذين استمع منهم ورحلاته في طلب العلم . غير أنّ ذلك لا يكفي لمعرفة مصادر الكتاب ، إذ الطريقة

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

الفضلى في ذلك هي النظر في الكتاب نفسه ودراسة طرق إسناده .

يمكنني أن أُميّز بين نوعين من المصادر التي اعتمدها أبو زرعة :

أ) الكتب التي اعتمدها أبو زرعة مباشرة . وأشار إليها في كتابه واعترف بأنه أخذ منها .

ب) الكتب التي توصلتُ إلى معرفتها عن طريق تحليل سلاسل الإسناد في الأجزاء الخمسة الأولى .

بالنسبة للنوع الأوّل من مصادر أبي زرعة : الكتب التي اعترف باعتماده ، وهي :

1. كتاب يزيد بن عبيدة بن مهاجر⁸⁶ . أخذ أبو زرعة هذا الكتاب عن طريق شيخه أبي مسهر واعترف بذلك⁸⁷ .

2. كتاب أبي بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي⁸⁸ ، المعروف بتاريخ حمص . أشار أبو زرعة إلى هذا الكتاب وأخذ منه وفيات الحمصيين ، منهم مالك بن هبيرة⁸⁹ .

3. كتاب حفص بن غياث⁹⁰ . عرف أبو زرعة هذا الكتاب عن طريق عمرو بن حفص ابن غياث ، ابن المصنّف⁹¹ .

4. كتاب عبد الله بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث⁹² . وأصل هذا الكتاب الهيثم بن عمران⁹³ . وقد عرف أبو زرعة الدمشقيّ هذا الكتاب عن طريقين ، الأولى عن طريق عبد الله بن معاذ ، المذكور آنفًا . والثانية عن طريق هشام بن عمار⁹⁴ .

أما الصنف الثاني من مصادر كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ ، فقد توصلتُ إليه ، كما ذكرتُ ، عن طريق تحليل إسناد الروايات حسب طريقة فؤاد سزكين لمعرفة مصادر

== الرسالة ==

كتاب ما⁹⁵. وهي طريقة ناجعة جداً ، فقد سجّلتُ أسانيد الروايات في الأجزاء الخمسة الأولى على قصاصات ، كلّ إسناد على قصاصة تخصّه . ورتّبتُ هذه القصاصات حسب أسماء الرواة القريبين منّا حسب الترتيب الزمنيّ . إذا كان للرواية عدّة أسانيد ، بحثت عن الاسم المشترك فيها ، لأنّه هو صاحب الكتاب ، والباقون تلاميذه الذين أخذوه عنه . أمّا إذا كان الاسم المشترك في الفقرة الأولى القريبة منّا زمنياً ، فمعنى ذلك أنّه مؤلّف الكتاب والباقون مصادره ، فيكون حينئذٍ للكتاب مصادر عدّة .

تبين لي من تحليل أسانيد الكتاب أنّ معظم مادّته مصدرها شيوخ أبي زرعة ، الذين استمع منهم مباشرة ، إذ تقلّ الروايات التي نقلها من الكتب أو شاهد حوادثها بنفسه . وهو بهذا يشبه البخاريّ باعتماده مباشرة على شيوخه ، ويناقض الطبريّ الذي اعتمد على مصادر عريقة في القدم⁹⁶ .

إليك أسماء الشيوخ الذين يشكّلون مصادر أبي زرعة في كتابه «التاريخ» : [الملاحظات المرقّمة بين حاصرتين هي أرقام تراجم الشيوخ ، كما وردت في أطروحة تاريخ أبي زرعة الدمشقيّ التي قدّمت لجامعة بار إيلان لنيل درجة الماجستير سنة 1976]

1. أبو مسهر ، (تُنظر ملاحظة رقم 131) .
2. عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم ، (تُنظر ملاحظة رقم 110) .
3. أحمد بن حنبل ، (تُنظر ملاحظة رقم 132) .
4. الوليد بن عتبة ، (تُنظر ملاحظة رقم 389) .
5. أحمد بن أبي الحواري ، (تُنظر ملاحظة رقم 677) .
6. هشام بن عمّار ، (تُنظر ملاحظة رقم 225) .

7. أبو نعيم الفضل بن دكين ، (تُنظر ملاحظة رقم 48) .
8. محمد بن عثمان ، (تُنظر ملاحظة رقم 857) .
9. محمود بن خالد الأيليّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 218) .
10. الحارث بن مسكين ، (تُنظر ملاحظة رقم 324) .
11. محمد بن أبي أسامة ، (تُنظر ملاحظة رقم 701) .
12. عبد الله بن صالح المصريّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 172) .
13. أحمد بن صالح المصريّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 30) .
14. الحكم بن نافع ، المعروف بأبي اليمان ، (تُنظر ملاحظة رقم 86) .
15. يحيى بن صالح ، (تُنظر ملاحظة رقم 44) .
16. يزيد بن عبد ربه ، (تُنظر ملاحظة رقم 750) .
17. يحيى بن معين ، (تُنظر ملاحظة رقم 5) .
18. سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 1324) .
19. عبيد الله بن أحمد بن نكوان ، (تُنظر ملاحظة رقم 1554) .
20. صفوان بن صالح ، (تُنظر ملاحظة رقم 1572) .
21. معن بن الوليد بن هشام الغسانيّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 691) .
22. أحمد بن شيبويه ، (تُنظر ملاحظة رقم 28) .
23. عليّ بن عيَّاش ، (تُنظر ملاحظة رقم 103) .
24. عبيد بن حيان ، (تُنظر ملاحظة رقم 48) .

25. سعيد بن منصور ، (تُنظر ملاحظة رقم 89) .

26. محمد بن عائد ، (تُنظر ملاحظة رقم 219) .

27. عمرو بن صفوان النصريّ ، وهو والد أبي زرعة مصنّف كتاب «التاريخ» .

28. محمد بن المبارك الصوري ، (تُنظر ملاحظة رقم 869) .

29. أحمد بن خالد الوهبيّ ، (تُنظر ملاحظة رقم 1494) .

30. سعيد بن أبي مريم ، (تُنظر ملاحظة رقم 964) .

هؤلاء الرجال المذكورون أعلاه هم شيوخ أبي زرعة الرئيسيّون . هناك بعض الرجال الذين سمع منهم المصنّف رواية أو روايتين من كلّ واحد منهم ، لا مجال لذكرهم بسبب عددهم الجَمّ . وقد حوت الأجزاء الخمسة الأولى على خمس عشرة رواية غير مسندة ، يشكّل فيها أبو زرعة الراوي المباشر .⁹⁷

إنّ عدد الروايات في الأجزاء الخمسة الأولى هو ألف رواية . نصفها عائد إلى شيخي أبي زرعة الرئيسيّين ، وهما أبو مسهر الذي سمع منه أبو زرعة قرابة ثلاث مائة وخمسين رواية ، وعبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم ، حيث استمع منه أبو زرعة زهاء مائة وخمسين رواية .

من الجدير بالذكر أنّ أبا زرعة قد ألّف كتباً في الجرح والتعديل وعلم الرجال ، لم يصلنا منها سوى جزء من حديث أبي مسهر⁹⁸ . وقد عرف أبو مسهر أيضاً كتاب يزيد ابن عبيدة ، وأخذه عنه أبو زرعة بالسمع .⁹⁹

من مصادر أبي زرعة الهامة شيخه أحمد بن حنبل¹⁰⁰ . اعتمد عليه في تأريخ حوادث هامة وفي نقد رجال الحديث¹⁰¹ .

== الرسالة ==

وقد عرف أبو زرعة كتاب ضمرة بن ربيعة الفلسطيني¹⁰² عن طريق شيخه محمد بن أبي أسامة الحلبي¹⁰³ ، ونقل منه تأريخ وفيات كثير من المحدثين الدمشقيين¹⁰⁴ .

من شيوخ أبي زرعة المشهورين الحكم بن نافع¹⁰⁵ ، شيخ البخاري وابن حنبل . وقد كتب أبو اليمان هذا في المغازي واعتمده أبو زرعة في حديثه عن المغازي في الجزء الأول من كتابه¹⁰⁶ . ومن الجدير بالذكر أن ابن سعد قد عرف هذا الكتاب واعتمده في تأليفه لكتابه «الطبقات» . وقد وصلنا من كتب أبي اليمان كتابه المسمى «كتاب الأحاديث» ، الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق¹⁰⁷ .

من شيوخ أبي زرعة كذلك أحمد بن شبيب المروزي¹⁰⁸ . وقد سمع أبو زرعة منه أخبار القضاة المرازمة¹⁰⁹ . وقد جمع أحمد بن شبيب مادة كتابه من شيخه وهما إسماعيل ابن أبي أوس¹¹⁰ وسفيان بن عيينة¹¹¹ .

مصدر آخر من مصادر أبي زرعة شيخه الحارث بن مسكين¹¹² ، الذي أُلّف في الفتوح¹¹³ ، حيث اعتمد على شيخه ابن وهب¹¹⁴ ومالك بن أنس¹¹⁵ .

من مصادر أبي زرعة كذلك الوليد بن مسلم الدمشقي¹¹⁶ ، إلا أن أبا زرعة لم يسمع مباشرة من الوليد لصغره ، كما ذكرت في الباب الذي يتحدث عن مولده ، وإنما سمع كتبه عن طريقين : الأولى عن طريق شيخه عبد الرحمن بن إبراهيم¹¹⁶ والثانية عن طريق أحمد بن أبي الحواري¹¹⁷ . والمعروف أن الوليد بن مسلم قد كتب في المغازي والفتوح¹¹⁸ . وقد استعمل أبو زرعة مغازي الوليد بن مسلم في الجزء الأول من كتابه التاريخ¹¹⁹ .

من مصادر أبي زرعة في الجرح والتعديل شيخه أبو نعيم الفضل بن دكين¹²⁰ . وقد أُلّف أبو نعيم كتاباً ، أسماه «التاريخ»¹²¹ ، اعتمده أبو زرعة وأخذ منه كثيراً أودعه كتابه

== الرسالة ==

== كتاب التاريخ ==

«التاريخ»¹²². ومن المحتمل أنّ أبا زرعة قد تأثر بتسمية كتابه «التاريخ» بشيخه أبي نعيم . ومن الجدير بالذكر أنّ ابن سعد مؤلّف الطبقات قد عرف كتاب «التاريخ» لأبي نعيم الفضل بن دكين¹²³ ، غير أنّ أبا زرعة لا يذكر ابن سعد في كتابه «التاريخ» ولم يرو عنه شيئاً ، بالرغم من كونهما قد سمعا شيخهما أبا نعيم .

لقد تأثر أبو زرعة بشيخه يحيى بن معين ، خاصة فيما كتب في موضوع الجرح والتعديل . فقد ألّف يحيى بن معين كتاب «معرفة الرجال» وكذلك كتاب «المجروحين»¹²⁴ ، وألّف كذلك كتاب «التاريخ والعلم»¹²⁵ . وقد اعتمد أبو زرعة كتاب التاريخ ليحيى بن معين ونقل منه في الجزء الأوّل من كتابه¹²⁶ .

من مصادر أبي زرعة كذلك شيخه محمود بن خالد الأيلي¹²⁷ ، الذي ألّف كتاباً في الرجال جمعه من مصادر عدّة وعلى الأخصّ شيخه مروان بن محمّد الطاطري¹²⁸ . اعتمد أبو زرعة هذا الكتاب كثيراً بالنسبة لأخبار مكحول وبالنسبة للجرح والتعديل¹²⁹ .

وقد اعتمد أبو زرعة على شيخه يحيى بن صالح الوحاظي¹³⁰ كثيراً في تأليفه لكتاب «التاريخ» حيث وردت روايات كثيرة نسبها إليه . وقد ألّف يحيى بن صالح هذا كتاباً كثيرة بقي «نسخة يحيى بن صالح الموجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق»¹³¹ . وجلّ روايات يحيى بن صالح الموجودة في كتاب التاريخ لأبي زرعة عن النبيّ وغازاته¹³² .

يبرز من الشيوخ الذين اعتمد أبو زرعة مؤلّفاتهم شيخه أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني¹³³ ، الذي ألّف في السنن وفي التفسير والأحاديث العوالي¹³⁴ . وقد نسب إليه أبو زرعة كثيراً من أخباره عن النبيّ¹³⁵ .

أمّا الروايات التي أوردها أبو زرعة في كتابه «التاريخ» المنسوبة إلى الزهريّ وعروة بن الزبير ، فمصدرها شيخه الكبير أحمد بن صالح المصري . وقد سمع منه أبو زرعة في

== الرسالة ==

دمشق وأرخ جميع زيارته لها¹³⁶ وحدّته عن أخبار النبي ومغازيه معتمداً على روايات الزهري - عروة بن الزبير¹³⁷. أمّا حديث الأوزاعي، فقد سمعه أبو زرعة من شيخه الوليد بن عتبة^{138 139}.

كانت تلك نظرة عامّة عن مصادر الكتاب والشيوخ المعتمدين، وقد أعطيت أهميّة لشيوخه البارزين، وهناك روايات مفردة كثيرة سمعها أبو زرعة من شيوخ آخرين عديدين لا مجال لذكرها.

أهميّة كتاب التاريخ :

إنّ هذا الكتاب من أقدم ما عرفنا عن أخبار الصحابة والتابعين والقضاة والمحدثين الذين استوطنوا الشام واتّخذوها داراً لهم¹⁴⁰. وهو من المصادر الرئيسيّة التي اعتمدها كثير من المؤرّخين الذين جاؤا بعد أبي زرعة الدمشقيّ واقتبسوا منه كثيراً من الأخبار وأدعوها في مصنّفاتهم وأشاروا إليه في كثير من الحقائق العلميّة.

إنّ أهميّة الكتاب ترجع أيضاً إلى كبر مؤلّفه وأهميته ومكانته العلميّة وتوثيقه وضبطه. ويكفي أبا زرعة فخراً وكتابه أهميّة أن يرجع إليه علامة كبير كابن حنبل الذي أرسل إليه يسأله في أخبار الدمشقيين من الرواة، وكذلك في أخبار المصريين من المحدثين¹⁴¹.

تبدو أهميّة الكتاب من عدد المؤرّخين الضخم الذين اعتمدوا عليه ونقلوا منه كثيراً في مؤلّفاتهم. فابن حجر العسقلانيّ نقل منه كثيراً في مؤلّفاته في التراجم وخاصة في تناوله للمؤرّخين الدمشقيين¹⁴². إنّ أبا زرعة يشكّل مصدراً ذا أهميّة كبرى بالنسبة لابن حجر العسقلانيّ، إذ يعتمد أقواله ونقده لرجال الحديث، ولا تخلو ترجمة لدمشقيّ، عاش في القرون الثلاثة الأولى عند ابن حجر، إلاّ ويشير إلى قول أبي زرعة فيه.

== الرسالة ==

من المؤرّخين الذين اعتمدوا كتاب أبي زرعة ونقلوا كثيراً منه في مؤلفاتهم هو الإمام الذهبيّ (ت478هـ) . ففي كتاب تاريخ الإسلام نطالع كثيراً أقوال أبي زرعة الدمشقيّ وآراءه بالنسبة لمحدثي الشام¹⁴³ .

نقل الذهبيّ أيضاً من كتاب أبي زرعة في مؤلفاته التالية : ميزان الاعتدال ، تذكرة الحفاظ ، معرفة القرّاء الكبار ، سير أعلام النبلاء ؛¹⁴⁴ ففي هذه الكتب يظهر كتاب أبي زرعة على درجة كبيرة من الأهميّة ، خاصّة بالنسبة لتراجم الشاميين الذين كتب عنهم الذهبيّ .

اعتمد الخطيب البغداديّ على كتاب أبي زرعة في كتابيه تاريخ بغداد وكتاب الكفاية ؛ ففي تاريخ بغداد يورد كثيراً من أقوال أبي زرعة مستشهداً بها بالنسبة لمحدثي الشام¹⁴⁵ . وقل نفس الشيء في كتابه الكفاية الحاوي لعلوم الحديث وروايته ، حيث يورد آراء أبي زرعة بهذا الشأن¹⁴⁶ . وفي رأيي أنّ الخطيب البغداديّ قد عرف كتاب أبي زرعة بالرواية التي بين أيدينا ، لأنّه يروي عن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر راوي الكتاب ، ويذكره في كلّ رواية ، ذكرها عن أبي زرعة¹⁴⁷ .

وممّن عرف الكتاب من المؤلّفين الكبار أيضاً ابن أبي حاتم مؤلّف الجرح والتعديل . وقد اعترف ابن أبي حاتم أنّه نقل من كتاب أبي زرعة الدمشقيّ كثيراً وأودعه كتابه «الجرح والتعديل»¹⁴⁸ . وممّن عرفوه أيضاً المؤرّخ الكبير ابن عساكر ونقل منه في كتابيه : تأريخ مدينة دمشق وكتاب التاريخ الكبير ، خاصّة بالنسبة لأخبار الدمشقيّين¹⁴⁹ .

من الجدير بالذكر أنّ مؤرّخين آخرين غير الدمشقيين قد عرفوا كتاب «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقيّ ونقلوا منه في مؤلفاتهم أخصّ منهم أبا نعيم الأصفهانيّ مؤلّف كتاب «حلية الأولياء»¹⁵⁰ .

== الرسالة ==

هناك مؤلفون آخرون قد عرفوا الكتاب واعتمدوه في مؤلفاتهم ، منهم :
الرامهرمزي (ت360هـ) مؤلف كتاب «المحدث الفاصل»¹⁵¹ ، نقل منه ما يخص نقد
الرواية .

ابن طولون الدمشقيّ (ت953هـ) مؤلف كتاب «قضاة دمشق»¹⁵² .

ابن حبان (ت354هـ) مؤلف كتاب «الثقات»¹⁵³ .

ابن الأثير الجزريّ (ت630هـ) في كتابه اللباب في معرفة الأنساب¹⁵⁴ .

من الجدير بالذكر أنّ ابن الأثير الجزريّ المذكور آنفاً قد نقل من كتاب أبي زرعة
«التاريخ» عند تأليفه كتابه «أسد الغابة»¹⁵⁵ .

ابن عبد البر النمريّ (ت463هـ) في كتابه «جامع بيان العلم»¹⁵⁶ . كذلك ابن العماد
الحنبليّ (ت1089هـ) في كتابه شذرات الذهب¹⁵⁷ .

يظهر لنا من المصادر الكثيرة التي اعتمدت على الكتاب أنّه من المراجع المهمة في كتب
الحديث والرجال ، حيث بقي موضع عناية المؤلفين مئات من السنين بعد وفاة مؤلفه أبي
زرعة .

لا ننسى حقيقة أنّ كتاب أبي زرعة قد حفظ لنا كتباً عفا عليها الدهر ولم يبق منها
سوى ما نقله أبو زرعة منها ، مثل كتاب يزيد بن عبيدة وباقي الكتب التي ذكرتها عند
حديثي عن مصادر الكتاب . ويمكنني أن أوجز أهمية الكتاب بما يلي :

1. إنّ الكتاب قديم نسبياً ، لأنّه كتّب في منتصف القرن الثالث الهجريّ ، لأنّ السنة
الأخيرة من الكتاب التي يذكرها هي سنة 249هـ موت شيخه محمود بن خالد
الأيليّ .

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

2. إن مادة الكتاب تختص بصفة أولى بأخبار المحدثين الدمشقيين الأوائل . وقد كتبت في وقت ، كانت السطلة في دمشق بيد العباسيين ، أعداء الأمويين .
 3. يعتبر أبو زرعة الدمشقي مصدراً هاماً لكل المؤرخين الذين اهتموا بعلم الرجال ونقد الحديث وكتب الطبقات ، سواء أكانوا في الشام أو في باقي أقطار الإمبراطورية الإسلامية ، مما يدل على أهمية الكتاب ومؤلفه .
 4. يعتبر من أوائل المؤرخين الذين رتبوا المحدثين حسب نظام الطبقات . وبالرغم من أن ابن سعد قد عاصر أبا زرعة الدمشقي وكتب في الطبقات إلا أن الأخير كان أوسع منه بما يختص بالدمشقيين .
 5. إن اهتمام أبي زرعة الدمشقي بتاريخ الحوادث حسب السنين وحرصه على سنوات ولادة ووفيات المحدثين وتمحيصه للروايات التاريخية بهذا الشأن لدلالة على عمق الفائدة التي جناها المؤرخون بعده .
 6. من المحتمل أن أبا زرعة تمشياً مع البخاري معاصره قد حاول في كتاب التاريخ أن يؤرخ لشيوخه ، ليثبت مدى ثقتهم وضبطهم وبالتالي مدى صدق الرواية الشامية وثوقها ، تماماً كما فعل البخاري في تاريخ شيوخه المعروف بالتاريخ الكبير . وقد اهتم أبو زرعة بتعداد شيوخه في الجزء العاشر من كتاب التاريخ . وهو بهذا يعتبر المصدر المباشر بالنسبة لمعرفة معرفتهم ، لأنه عاش بين ظهرانهم أو على الأقل في الربوع التي جمعت شملهم . إن اهتمام أبي زرعة الدمشقي بشيوخه دلالة واضحة أنه أراد إثبات مدى ثقة روايته وأصالتها ، لأنها جاءت عن يد شيوخ ثقات ، لا يعرف الطعن طريقاً إليهم .
- لا يمكن لنا التعرف على أهمية الكتاب إلا بعد تحقيق الأجزاء الخمسة المتبقية . عندئذ

فقط نستطيع أن نرسم صورة واضحة عن أهميّة الكتاب والمؤلف وإسهامه الكبير إلى التاريخ .

ملاحظة : كتبت هذه المقدمة قبل ثماني سنوات من صدور كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ عن مجمع اللغة العربيّة بدمشق .

منهجي في تحقيق الكتاب :

إنّ النسخة التي وصلتنا من كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ فريدة على ما يبدو ، إذ لم تُشرِ المراجع إلى وجود نسخة أخرى في أيّ بلد من بلدان العالم الواسع . وهذا ما بيّنته عند حديثي عن وصف مخطوطة الكتاب . والنسخة المتبقّية موجودة ، كما أشرتُ ، في مكتبة محمدّ الفاتح ، رقمها 4210 ، وهي بخطّ جيّد ومقروء ، غير أنّ الشريط الذي حصلتُ عليه من المكتبة المذكورة تطلّب تصويراً خاصّاً على الورق ، لم تكن قراءته بالسهلة نظراً للبريق الحادث من الورق والخطّ .

إنّ عدم وجود نسخة ثانية ونسخ أخرى منعني من عمل مقابلات بين النسخة التي بين يديّ مع غيرها ، ممّا دفعني إلى تعقّب كلّ رواية في الكتب المعاصرة لكتاب أبي زرعة أو في الكتب التي كتبت بعده . وقمتُ بتخريج معظم الروايات التي وجدت لها أصلاً أو ذكراً عند غيره . وقد سرتُ في التحقيق بالخطوات التالية :

1. رتّبّت الروايات حسب التسلسل العدديّ وأعطيتُ لكلّ رواية رقمها الخاصّ بها . هذا وبلغت روايات المتن في الأجزاء الخمسة الأولى ألف رواية .

2. إنّ الملاحظات الهامشيّة رتّبّت بأرقام متسلسلة ، بلغت 4080 ملاحظة . أعطيتُ كلّ مصطلح ، يحتاج إلى شرح أو مقابلة أو توضيح في متن الكتاب ، رقماً متسلسلاً ، أشرتُ إليه عند التحقيق في الملاحظات الهامشيّة ؛ فمثلاً كلمة «أجنادين» التي مرّت في

== الرسالة ==

المتن أخذت رقماً متسلسلاً ، هو 240 ، تجده موضحاً في الملاحظات الهامشيّة ، رقم 240 .

3. إذا ما وجدتُ روايةً مشابهةً في مرجع من المراجع ، كنتُ أشير في نهاية الرواية في المتن : « انظر روايةً مشابهةً في مرجع كذا ... » ؛ وإذا تكرّر مصطلح ما أو أردتُ توضيحاً أكثر لرواية حققتها ، كنتُ أشير إلى ذلك بـ : « انظر الملاحظة ... » ؛ وإذا وجدتُ نفس رواية أبي زرعة في مصدر ما ، أشرتُ إلى ذلك بقولي : « أخرجها ... » .

4. إنَّ الأرقام التي حصرتُ بين قوسين في المتن تشير إلى أرقام الصفحات في المخطوط .

5. إذا ما تكرّر مصطلح أكثر من مرّة في نفس الصفحة ، يأخذ نفس الرقم الأول ؛ وإذا تصادف أن بُحِثَ سابقاً ، أشرتُ إلى الملاحظة التي تحوي تحقيقه بقولي : « انظر ملاحظة رقم ... » .

6. أشرتُ إلى الأخطاء الإملائيّة أو النحويّة أو المصحّفة بكلمة « كذا » وقمتُ بتصحيح ذلك في الملاحظات الهامشيّة .

7. إذا لم تتّسع الصفحة لتحقيق ملاحظة ما ، أعطيتُ علامة = وتابعتُ الشرح في الصفحة التي تليها .

8. إذا ما تكرّرت رواية في المتن ، أشرتُ إلى ذلك بالتعبير « مكرّرة » ، ثمّ أشرتُ إلى رقم الملاحظة التي تحوي تحقيقاً لها .

ملاحظات تحليليّة للغة الكتاب وخطّه :

يمتاز الكتاب بالدقّة اللغويّة والضبط وقلّة الأخطاء . وقد وقع في الكتاب بعض الأخطاء

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

الإملائية والنحوية . من المرجح أنّها من عمل النساخ . أشرتُ إلى ذلك في الملاحظات الهامشيّة . انظر مثلاً ملاحظات ، 2222 ، 2266 ، 2267 ، 2611 ، 2813 ، 2824 ، 3007 .

إليك بعض الملاحظات عن طريقة الكتابة :

1. إنّ النسخة التي وصلتنا كُتِبَتْ بخطّ النسخ الجميل . ولم تحمل النسخة أيّ تاريخ لكتابتها .
2. أهمل النساخ كتابة الهمزة في كلّ كلمة تحويها تقريباً . لذا كتبت الهمزة وأثبتها في كلّ كلمة ، تواجدت فيها ولم أشر إلى ذلك في التحقيق نظراً لكثرتها . إليك نماذج من ذلك : جاعنا : جانا ، طلاء : طلا ، جلساء : جلسا ، قباءك : قباك¹⁵⁸ .
3. قلبت الألف المقصورة إلى ممدودة في كلّ كلمة وردت فيها ، فأرجعتها إلى أصلها في الكتابة ، فكتبت الكلمات التالية : يرضى : يرضا ، أوصى : أوصا ، ينتقى : ينتقا ، سقى : سقا ، عرى : عرا¹⁵⁹ .
4. أُهْمِلَتْ تاء التانيث من النقط . لذا أظهرتها في المتن منقطة .
5. كلمة «ابنة» كُتِبَتْ بهذه الصورة : «ابنت» مرّة واحدة¹⁶⁰ .
6. أُهْمِلَتْ الألف في كلمات مثل : سليمان ، صلاة ، زكاة ، سماوات .
7. كلمة هؤلاء صُحِّفَتْ مرّة واحدة وكتبت بالألف بهذه الصورة : «هؤلاء»¹⁶¹ .

الهوامش :

- 1 النصريّ : ينسب إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . يُنظر ابن الأثير : اللباب 311/2 . وقد وقع تصحيف في نسب أبي زرعة هذا : فقد ذكر «البصري» بدلاً من النصري في المراجع التالية : ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 205/1 ، ابن كثير : البداية والنهاية 71/11 ، الذهبي : العبر 65/2 . أمّا حاجي خليفة : كشف الظنون 594/2 ، فقد ذكر باسم «الضبي» بدلاً من النصري . وقد أشار ابن حجر العسقلاني في كتابه تبصير المنتبه 157/1 إلى تصحيف نسب أبي زرعة .
- 2 أبو العباس الوليد بن مسلم ، مولى بني أمية ، دمشقيّ . حدّث في المغازي . صاحب كتب . توفي سنة 195 هـ . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 470/7 ، ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 16/9 الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 302 ، ميزان الاعتدال 347/4 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 151/11 ، ابن العماد : شذرات الذهب 344/1 .
- 3 تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ 145 هـ .
- 4 عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشيّ مولاهم المعروف بدحيم . مات 245 هـ . يُنظر عنه الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 215/10 ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 480 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 131/6 ، ابن العماد : شذرات الذهب 2/108 .
- 5 تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ 145 هـ .
- 6 الراهمزمزيّ : المحدث الفاصل 186 . كذلك يُنظر ابن الصلاح الشهرزوريّ : علوم الحديث 115 .
- 7 تُنظر رواية المتن 175 (414) . أمّا صاحب الجنازة ، فهو زيد بن يحيى ابن عبيد الخزاعيّ ، أبو عبد الله الدمشقيّ . مات 207 هـ . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 575/3 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 428/3 .
- 8 تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ 145 هـ .
- 9 أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسانيّ الدمشقيّ ، المعروف بابن أبي دارمة : مصدر رئيسي من مصادر أبي زرعة ، محدّث من أهل الشام . ولد سنة 114 هـ . حدّث في المغازي وأيام الناس وأنسب الشاميين . أصابته نقمة المأمون أيام المحنة : فكان من جملة من امتحنهم وهو في الرقة ، فامتنع أبو مسهر أن يقول بخلق القرآن ، فهدّده المأمون بالقتل ، فلم يتراجع عن رأيه . ويقال عكس ذلك ؛ فسجن في بغداد ولم يلبث أن توفي سنة 218 هـ . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 473/7 ، ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 286/1 ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 72/11 ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 381/1 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 98/6 .
- 10 الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 624/17 .
- 11 تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ 145 هـ .

== الرسالة ==
 == كتاب التاريخ ==

- 12 نفس المصدر 145، 17 .
- 13 نفس المصدر 146، سوار بن عمارة الربيعي، أبو عمارة الرملي: مات سنة 214 هـ .
 يُنظر عنه ابن أبي حاتم: كتاب الجرح والتعديل 273/4، ابن حجر العسقلاني: تهذيب
 التهذيب 269/4 .
- 14 تُنظر رواية المتن، رقم 525 .
- 15 هودة بن عبد اللّ بن أبي بكر الثقفي البصريّ الأصمّ: ولد سنة 125 هـ ومات في
 بغداد سنة 216 هـ . يُنظر عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى 339/7، ابن قتيبة: المعارف
 226، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 94/14، ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب
 74/11، ابن العماد: شذرات الذهب 38/2 .
- 16 عقّان بن مسلم بن عبد الله الصّفّار، أبو عثمان البصريّ: شيخ البخاريّ . ولد سنة
 134 هـ ومات سنة 220 هـ . يُنظر عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى 336/7، الخطيب
 البغدادي: تاريخ بغداد 269/12، الذهبي: تذكرة الحفاظ 379، ميزان الاعتدال 81/3،
 ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب 230/7 .
- 17 سليمان بن داود بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشميّ: مات سنة 219 هـ .
 يُنظر عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى 343/7، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 31/9،
 ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب 187/4، ابن العماد: شذرات الذهب 45/2 .
- 18 تُنظر رواية المتن، رقم 445 .
- 19 العبّاس بن طالب: بصريّ، نزل مصر . سمع منه ابن أبي حاتم سنة 216 هـ .
 يُنظر عنه ابن أبي حاتم: كتاب الجرح والتعديل 216/6، الذهبي: لسان الميزان 240/3،
 ميزان الاعتدال 384/2 .
- 20 تُنظر رواية المتن، رقم 824 . يحيى بن معين بن عوف بن زياد المرّي: ولد في خلافة
 أبي جعفر المنصور، من شيوخ ابن حنبل ومن المؤلفين في الجرح والتعديل . مات سنة 233
 هـ . يُنظر عنه الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد 177/14، الذهبي: تذكرة الحفاظ 429،
 ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب 280/11، ابن العماد: شذرات الذهب 79/2 .
- 21 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيّ: من أهل الشام . سكن بيروت . سمع الزهريّ
 وسفيان الثوري . ولد سنة 88 هـ وتوفي 157 هـ . يُنظر عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى
 488/7، ابن قتيبة: المعارف 217، أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء 135/6،
 الشيرازي: طبقات الفقهاء 76، ابن النديم: الفهرست 227، ابن خلّكان: وفيات الأعيان
 127/3، الذهبي: تذكرة الحفاظ 178، العبر 227/1، ابن حجر العسقلاني: تهذيب
 التهذيب 238/6، ابن العماد: شذرات الذهب 241/1 .
- 22 ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب 163/1، 13 .
- 23 نفس المصدر 40/1 .
- 24 أحمد بن صالح المصريّ، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري: ولد سنة 175

== الرسالة ==

== كتاب التاريخ ==

- هـ . أبوه من طبرستان وهو من شيوخ البخاري . توفي سنة 248 هـ . ينظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 56/2 ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 195/4 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 495 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 39/1 ، ابن العماد : شذرات الذهب 117/2 .
- 25 ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 87/3 .
- 26 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 205/1 .
- 27 ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 141/2 .
- 28 عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، أبو عبد الله : أحد الصحابة المشهورين بالفتوح . مات والياً على مصر من قبل معاوية عام 43 هـ وله تسعون سنة . ينظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 493/7 ، ابن قتيبة : المعارف 124 ، ابن خلكان : وفيات الأعيان 212/7 ، ابن الأثير : أسد الغابة 115/4 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 56/8 ، الإصابة 147/1 ، ابن العماد : شذرات الذهب 53/1 .
- 29 بسير بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران الشامي : من شيعة معاوية . مات في أيام عبد الملك أو ابنه الوليد . ينظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 409/7 ، ابن الأثير : أسد الغابة 179/1 ، الذهبي : ميزان الاعتدال 309/1 ، ابن حجر العسقلاني : الإصابة 147/1 .
- 30 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 205/1 .
- 31 ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 267/5 .
- 32 أحمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون العلبيّ الدمشقيّ : كوفي الأصل . ولد سنة 164 هـ . من شيوخ أبي زرعة الدمشقيّ المشهورين . توفي مدخلاً رجب سنة 246 هـ . ينظر عنه ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 49/1 ، ابن العماد : شذرات الذهب 110/2 .
- 33 الذهبي : تذكرة الحفاظ 824 . ينظر أيضاً ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 267/5 .
- 34 الذهبي : العبر 65/2 .
- 35 ابن العماد : شذرات الذهب 177/2 .
- 36 تنظر الروايتان في المتن ، رقم 229 ، 482 .
- 37 عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجليّ : من أهالي دمشق . سمع أبا زرعة وروى عنه كتابه هذا . وصف بأنه أديب محدث . توفي 347 هـ وقد بلغ خمساً وتسعين سنة . ينظر عنه الذهبي : العبر 276/2 ، تذكرة الحفاظ 889 ، ابن العماد : شذرات الذهب 375/2 .
- 38 ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 237/6 .
- 39 ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 267/5 .

== الرسالة ==
== كتاب التاريخ ==

- 40 ابن العماد : شذرات الذهب 366/2¹⁶ .
- 41 الخطيب البغداديّ : الكفاية 462/9³ . كذلك يُنظر أبو نعيم : حلية الأولياء 5/125¹⁵ .
- 42 الخطيب البغداديّ : تاريخ بغداد 398/4 . كذلك يُنظر الرامهرمزيّ : المحدثّ الفاصل 436-437 .
- 43 الرامهرمزيّ : المحدثّ الفاصل 483⁴ .
- 44 تُنظر الروايتان في المتن ، رقم 122-123 .
- 45 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 84 .
- 46 تُنظر الروايتان في المتن ، رقم 304-305 .
- 47 ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 237/6¹⁴ ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 624 ، العبر 65/2¹² ، ابن العماد : شذرات الذهب 177/2⁶ ، الخزرجيّ : خلاصة تهذيب الكمال 196 ، ابن كثير الدمشقيّ : البداية والنهاية 71/11²⁴ ، السيوطي : طبقات الحفاظ 266 ، الكتّانيّ : الرسالة المستطرفة 130¹² .
- 48 اليافعيّ : مرآة الجنان 87/2 ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 87/3 ، Cahen ، GAL Suppl. 1/208-9 ، REL (1936) 334 .
- 49 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 206/1 .
- 50 هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد : توقّي سنة 336 هـ . يُنظر الخطيب البغداديّ : تاريخ بغداد 69/4 .
- 51 GAS 1/302 ، الزركليّ : الأعلام 94/4 ، كحّالة : معجم المؤلّفين 163/5 ، المنجد : مجلة معهد المخطوطات العربيّة 65/2 .
- 52 هو قاسم بن ثابت بن عبد الرحمن السرقسطيّ . توقّي سنة 302 هـ . يُنظر عنه السيوطي : بغية الوعاة 206 .
- 53 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 206/1 .
- 54 ابن خلّكان : وفيات الأعيان 407/2⁴ .
- 55 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 206/1 .
- 56 GAS 1/302 .
- 57 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 206/1 .
- 58 المنجد : مجلة معهد المخطوطات العربيّة 65/2¹⁶ .
- 59 تُنظر صورة الورقة الأولى من المخطوطة في ملحق الدراسة .

== الرسالة == كتاب التاريخ ==

- 60 يُنظر مثلاً صفحة 89 من هذه الدراسة .
- 61 يُنظر مثلاً صفحة 88 من هذه الدراسة .
- 62 القراءة هي من طرق تحمّل العلم ، تأتي في المرتبة الثانية بعد السماع . يُنظر ابن الصلاح : علوم الحديث 122 .
- 63 أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميميّ الدمشقيّ: رئيس البلد ، يعرف بالشيخ العفيف . وُصِفَ بأنّه صاحب إتقان وإسناد وزهد . توفّي في جمادى الآخرة سنة 420 هـ . وتوفّي ابنه عبد الرحمن ، مسند دمشق ، في رجب سنة 446 هـ . يُنظر عنه ابن العماد : شذرات الذهب 274/3 ، سزكين 232/1 . يُعتبر أبو محمّد بن أبي نصر الراوي الحقيقيّ لكتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ ؛ فقد ذكر اسمه في هامش الرواية الأولى في بداية كل جزء ، في حين لم يذكر أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن سعيد البرزّان إلا مرة واحدة ، هي الرواية ، رقم 1 .
- 64 ابن العماد : شذرات الذهب 215/3²² .
- 65 ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 493/1 ، 583 ، 197/2 .
- 66 أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ : توفّي سنة 446 هـ . يُنظر عنه الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 1170 ، ابن العماد : شذرات الذهب 325/3 .
- 67 أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن محمّد الأکفانيّ : توفّي سنة 524 هـ . يُنظر عنه ابن العماد : شذرات الذهب 73/4 ، اليافعيّ : مرآة الجنان 241/3 .
- 68 ابن العماد : شذرات الذهب 73/4 .
- 69 روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين 25 .
- 70 نفس المصدر 24 .
- 71 نفس المصدر 25 .
- 72 عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ التميميّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزيّ : أحد الأئمّة المشهورين . أمّه خوارزمية وأبوه تركي . جمع بين العلم والفقّه والأدب واللغة ، الشعر . مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة 181 هـ وله 63 سنة يُنظر عنه أبو نعيم : حلية الأولياء 162/8 ، الخطيب البغداديّ : تاريخ بغداد 152/10 ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 274 ، العبر 280/1 ، ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 382/5 ، ابن العماد : شذرات الذهب 295/1 .
- 73 ابن النديم : الفهرست 228 .
- 74 ابن النديم : الفهرست 231 . كذلك يُنظر الكتّانيّ : الرسالة المستطرفة 129 .
- 75 السخاويّ : الإعلان بالتوبيخ 235¹² . كذلك يُنظر المنجد : مجلة معهد المخطوطات العربيّة 65/2¹⁰ .

- 76 السخاويّ : الإعلان بالتوبيخ 316/11 .
- 77 نفس المصدر 344/10 .
- 78 ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة 205/1 .
- 79 حاجي خليفة : كشف الظنون 594/2 .
- 80 الكتّانيّ : الرسالة المستطرفة 128/12 .
- 81 تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقيّ 146 ، ملاحظة 218 .
- 82 حاجي خليفة : كشف الظنون 590/2 .
- 83 ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 142/10 ، 144 ، 476 ، الإصابة 510/510 .
- 84 ابن طولون : قضاة دمشق [= الثغر البسام] 11/10 .
- 85 تُنظر الروايتان في المتن ، رقم 351 ، 357 وما بينهما .
- 86 يزيد بن عبّيدة بن أبي المهاجر السكونيّ الدمشقيّ : وُصفَ بأنّه ثقة ، صاحب كتب في الفتوح . لم تُورّخ وفاته . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 279/9 ، ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 350/11 .
- 87 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 57 ، 175 ، 178 .
- 88 توفّي سنة 245 هـ . يُنظر ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 42/12 .
- 89 ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 24/6 .
- 90 حفص بن غياث بن طلّح بن معاوية بن مالك النخعي ، أبو عمرو الكوفيّ : ولد سنة 117 ومات سنة 194 هـ . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 389/6 ، الخطيب البغداديّ : تاريخ بغداد 188/8 ، ابن خلّكان : وفيات الأعيان 197/2 ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 297 ، العبر 214/1 ، ميزان الاعتدال 567/1 ، ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 415/2 .
- 91 يُنظر على سبيل المثال الرواية في المتن ، رقم 482 .
- 92 عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعانيّ : اتّهم بالكذب . لم يرد ذكر كتابه الذي قرأ فيه أبو زرعة . مات سنة 181 هـ . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 173/5 ، الذهبيّ : ميزان الاعتدال 506/3 ، ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب 37/6 . كذلك تُنظر الروايات في المتن ، رقم 229 ، 299 ، 367 .
- 93 الهيثم بن عمران الدمشقيّ : روى عن إسماعيل بن عبّيد الله . لم تُورّخ وفاته . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 82/9 .
- 94 هشام بن عمّار بن بن نصير بن ميسرة بن أبان السلميّ : دمشقيّ . ولد سنة 153 هـ وتوفّي سنة 245 هـ . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 66/9 ، الذهبيّ : تذكرة الحفاظ 451 ، ميزان الاعتدال 302/4 ، ابن حجر العسقلانيّ : تهذيب التهذيب

== الرسالة ==
 كتاب التاريخ ==

- 51/11 ، ابن العماد : شذرات الذهب 109/2 .
- 95 يُنظر سزكين : تاريخ التراث العربي 252/1 .
- 96 نفس المصدر والموضع .
- 97 يُنظر على سبيل المثال الروايات في المتن ، رقم 395 ، 398 ، 400 ، 411 ، 413 ، 417-414 .
- 98 يُنظر سزكين : تاريخ التراث العربي 281/1 .
- 99 تُنظر مثلاً الرواية في المتن ، رقم 57 .
- 100 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل : من أصحاب المذاهب الأربعة . اشتهر بالتشدد في مسائل الفقه . له عدة مصنفات ، أشهرها المسند . توفي في بغداد سنة 241 هـ . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 345/7 ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 412/4 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 431 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 72/1 ، ابن العماد : شذرات الذهب 65/1 .
- 101 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 37 ، 59 ، 63 ، 72 ، 75 ، 77 .
- 102 ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي : دمشق الأصل . وصف بأنه ثقة . مات سنة 202 هـ . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 471/7 ، الذهبي : ميزان الاعتدال 330/2 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 460/4 .
- 103 محمد بن أبي أسامة : نسبه أبو زرعة إلى حلب . وكذلك الذهبي . يُنظر ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 143/1 ، الذهبي : سير أعلام النبلاء 360/1 .
- 104 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 255-256 ، 312 ، 323 ، 335 .
- 105 الحكم بن نافع البهراني مولاهم ، أبو اليمان الحمصي : كان يحدث من كتاب ، اختلط بكتاب الزهري . توفي سنة 211 هـ وسنه 83 عاماً . يُنظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 472/7 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 412 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 441/2 ، ابن العماد : شذرات الذهب 50/2 .
- 106 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 16 ، 48 ، 80 ، 162-163 .
- 107 يُنظر GAS 1/284 .
- 108 أحمد بن ثابت بن عثمان بن سعود بن يزيد الخزاعي ، أبو الحسين بن شبيب المروزي : من شيوخ أبي زرعة الدمشقي . توفي سنة 230 هـ . يُنظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 55/2 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 464 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 71/1 .
- 109 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 150 . فيها يعترف أبو زرعة الدمشقي أن أحمد بن شبيب قد أسمه أخبار القضاة من مرو .
- 110 ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 356/1 . ومات ابنه علي سنة 266 هـ . يُنظر

== الرسالة == == كتاب التاريخ ==

- الذهبي : تذكرة الحفاظ 409 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 310/1 ، ابن العماد : شذرات الذهب 58/2 .
- 111** سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي : ولد سنة 107 هـ . سكن مكة . اتهم بالتشيع . توفي سنة 198 هـ . ينظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 497/5 ، ابن قتيبة : المعارف 221 ، ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 32/1 ، أبو نعيم : حلية الأولياء 270/7 ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 174/9 ، ابن خلكان : وفيات الأعيان 391/2 ، الذهبي : ميزان الاعتدال 170/2 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 117/4 .
- 112** الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الزموي مولاها ، أبو عمر المصري : ولد سنة 154 هـ . حمل إلى بغداد أيام المحنة . مات سنة 255 هـ . ينظر عنه الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 216/8 ، ابن خلكان : وفيات الأعيان 56/2 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 154 ، السبكي : طبقات الشافعية 249/1 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 156/2 ، ابن العماد : شذرات الذهب 121/1 .
- 113** تُنظر الروايات في المتن ، رقم 61-62 ، 73 ، 78 .
- 114** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاها : فقيه مالكي مصري . ألف الموطأ الكبير والصغير . ولد في مصر سنة 125 هـ وتوفي بها سنة 197 هـ . ينظر عنه ابن خلكان : وفيات الأعيان 324/3 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 304 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 71/6 ، ابن العماد : شذرات الذهب 347/1 .
- 115** مالك بن أنس ، أبو عبد الله المدني : إمام المدينة ، أحد الأئمة الأربعة ، أصحاب المذاهب . ولد سنة 95 هـ وتوفي سنة 179 هـ . ينظر عنه ابن قتيبة : المعارف 218 ، أبو نعيم : حلية الأولياء 316/6 ، ابن خلكان : وفيات الأعيان 135/4 ، الذهبي : العبر 272/1 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 5/10 ، ابن العماد : شذرات الذهب 289/1 .
- 116** تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 674 ، 685 ، 706 ، 713 .
- 117** كذلك تُنظر الروايات في المتن ، رقم 350 ، 666 .
- 118** ابن النديم : الفهرست 228 .
- 119** تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 54-58 .
- 120** أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد التميمي : ولد بالكوفة سنة 130 هـ . من شيوخ أبي زرعة الدمشقي المشهورين . ألف في الطبقات واستخدم مؤلفاته ابن سعد في الطبقات . توفي سنة 219 هـ . ينظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى 400/6 ، ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 61/2 ، ابن قتيبة : المعارف 229 ، ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار 174 ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 346/12 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 372 ، ميزان الاعتدال 351/2 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 270/8 .
- 121** سزكين : تاريخ التراث العربي 282/1 ، وأضاف أن البخاري وابن حجر العسقلاني قد استعملا كتاب أبي نعيم .

- 122 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 394-505 .
- 123 سزكين : تاريخ التراث العربي 1/281¹⁴ .
- 124 سزكين : تاريخ التراث العربي 1/292¹³ .
- 125 ابن النديم : الفهرست 231 .
- 126 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 1 . وقد طبع كتاب التاريخ ليحيى بن معين بأربعة مجلدات وصدر عن «مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي» في جامعة الملك سعود في مكة المكرمة سنة 1979 بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف .
- 127 محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد الأسلمي : دمشقي . وصف بأنه ثقة . مات في شوال سنة 241 هـ . ينظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 8/291 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 10/61 .
- 128 مروان بن محمد بن حسّان الطاطريّ الدمشقيّ : ولد سنة 147 هـ . اتهم بالإرجاء . مات سنة 210 هـ . ينظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 8/275 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 348 ، ميزان الاعتدال 4/93 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 10/95 ، ابن العماد : شذرات الذهب 2/24 .
- 129 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 573 ، 579 ، 606 ، 619 ، 626 .
- 130 يحيى بن صالح الوحاظي ، أبو زكريا الشاميّ : ولي قضاء حماة . اتهم بالإرجاء والخبيث . توفي سنة 222 هـ . ينظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 9/158 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 408 ، ميزان الاعتدال 4/386 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 11/229 ، ابن العماد : شذرات الذهب 2/50 .
- 131 سزكين : تاريخ التراث العربي 1/285¹⁵ .
- 132 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 7 ، 12 ، 30 ، 40 .
- 133 سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانيّ ، أبو عثمان المروزيّ الطالقانيّ . مات سنة 227 هـ . ينظر عنه الذهبي : تذكرة الحفاظ 416 ، ميزان الاعتدال 2/159 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 4/81 ، ابن العماد : شذرات الذهب 258 .
- 134 سزكين : تاريخ التراث العربي 1/286 .
- 135 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 17 ، 18 ، 68 .
- 136 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 205 ، 600 ، 875 .
- 137 تُنظر مثلاً الروايات في المتن ، رقم 6 ، 11 ، 20 .
- 138 الوليد بن عتبة الأشجعيّ ، أبو العباس الدمشقيّ : مات سنة 240 هـ وهو ابن 64 سنة . ينظر عنه ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 9/12 ، الذهبي : ميزان الاعتدال 4/341 ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب 11/141 .

== الرسالة ==
== كتاب التاريخ ==

- 139 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 348 ، 693 ، 694 .
- 140 يُنظر المنجد : أبو زرعة . في : مجلة معهد المخطوطات العربية 13/65/2 .
- 141 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 872 . كذلك تُنظر مخطوطة كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي صفحة 170 .
- 142 يُنظر على سبيل المثال الروايات في المتن ، رقم 1241 ، 1675 ، 1858 ، 1863 ، 1991 ، 2022 .
- 143 الذهبي : تاريخ الإسلام 8/15 .
- 144 الذهبي : ميزان الاعتدال 15/43/1 ، تذكرة الحفاظ 5/387 ، معرفة القرءاء الكبار 12/164 ، سير أعلام النبلاء 170/1 ، 287/3 .
- 145 الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 2/127/6 ، 13/267/10 ، 8/72/11 ، 11/354/12 .
- 146 الخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية 460 ، 461 ، 462 .
- 147 يُنظر على سبيل المثال الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 8/73/11 .
- 148 ابن أبي حاتم : كتاب الجرح والتعديل 13/267/5 .
- 149 ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 14/2 ، 106 ، 141 ، 198 .
- 150 أبو نعيم : حلية الأولياء 15/156/5 ، 14/125/6 .
- 151 الرامهرمزي : المحدث الفاصل 436 ، 437 ، 483 ، 524 .
- 152 ابن طولون : قضاة دمشق [= الثغر البسام] 5/18 .
- 153 ابن حبان : الثقات 203 .
- 154 ابن الأثير : اللباب في معرفة الأنساب 17/493/1 .
- 155 ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة 15/268/5 .
- 156 ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله 90/1 ، 91 ، 84 .
- 157 ابن العماد : شذرات الذهب 16/100/2 .
- 158 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 563 ، 623 ، 990 ، 235 .
- 159 تُنظر الروايات في المتن ، رقم 574 ، 965 ، 691 ، 367 .
- 160 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 843 .
- 161 تُنظر الرواية في المتن ، رقم 181 .

ثبت المصادر والمراجع :

1. ابن الأثير ، عزّ الدين : أسد الغابة في معرفة الصحابة . تهران : انتشارات اسماعيليان ، [د.س.] .
2. ابن الأثير ، عزّ الدين : الكامل في التاريخ . بيروت : دار صادر ، 1965 .
3. ابن الأثير ، عزّ الدين : اللباب في تهذيب الأنساب . بيروت : دار صادر ، [د.س.] .
4. ابن الأثير ، مجد الدين : النهاية في غريب الحديث . دار إحياء الكتب العربية ، ط1 ، 1963 .
5. البخاريّ ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاريّ . مصر : دار مطابع الشعب ، [د.س.] .
6. البغداديّ ، أبو بكر أحمد بن عليّ (الخطيب البغداديّ) : تاريخ بغداد . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، [د.س.] .
7. البغداديّ ، أبو بكر أحمد بن عليّ (الخطيب البغداديّ) : كتاب الكفاية في علم الرواية . مصر : دار الكتب الحديثة ، ط1 ، 1972 .
8. البلاذريّ ، أحمد بن يحيى بن جابر : أنساب الأشراف ، أورشليم القدس ، 1938 .
9. البلاذريّ ، أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان . دار النشر للجامعيين ، 1957 .
10. ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن : النجوم الزاهرة . طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب .
11. جامعة الدول العربيةّ : مجلّة معهد المخطوطات العربيةّ ، 2 (1956) .
12. ابن الجوزيّ ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ : صفوة الصفوة . حيدرآباد : 1355 .
13. ابن الجوزيّ ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . حيدر آباد : 1357 .
14. الجهشياريّ ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس : كتاب الوزراء والكتاب . القاهرة : ط1 ، 1938 .

== الرسالة ==
== كتاب التاريخ ==

15. ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن التميمي : كتاب الجرح والتعديل .
حيدرآباد : ط1 ، 1953 .
16. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
استانبول : 1943 .
17. ابن حبان ، محمد البستي : كتاب الثقات في الصحابة والتابعين . صححه : عبد
الخالق الأفغاني . حيدرآباد : ط1 ، 1968 .
18. ابن حبان ، محمد البستي : مشاهير علماء الأمصار . صححه : فلايشهر .
القاهرة : 1959 .
19. ابن حبيب ، محمد البغدادي : كتاب المنمق . حيدر آباد : 1964 .
20. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة .
بيروت : دار صادر ، ط1 ، (نسخة مصورة عن طبعة الهند) .
21. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلاني : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
تحقيق : عليّ البجاوي . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، [د.س.] .
22. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلاني : تهذيب التهذيب . بيروت :
دار صادر ، (نسخة مصورة عن طبعة الهند) .
23. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلاني : شرح فتح الباري على صحيح
البخاري . بولاق ، 1301 .
24. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلاني : لسان الميزان . بيروت :
مؤسسة الأعلى للطباعة والنشر ، (نسخة مصورة عن طبعة الهند) .
25. ابن حزم ، عليّ بن أحمد بن سعيد الأندلسي : جمهرة أنساب العرب . تحقيق :
عبد السلام هارون . مصر : دار المعارف ، 1962 .
26. الحلبي ، عليّ بن برهان الدين : إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون . مصر :
ط1 ، 1964 .
27. ابن حنبل ، أحمد بن محمد : مسند أحمد بن حنبل . القاهرة : ط1 ، 1895 .
28. الخرزجي ، صفيّ الدين أحمد بن عبد الله : خلاصة تهذيب الكمال . تحقيق :
محمود عبد الوهاب فائد . القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة ، [د.س.] .
29. ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء

== الرسالة ==
== كتاب التاريخ ==

- الزمان . تحقيق : إحسان عباس . بيروت : دار صادر ، 1972 .
30. الدارمي ، عبد الله أبو محمد التميمي : سنن الدارمي (الجامع الصحيح) . دمشق : 1349 .
31. أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني : كتاب السنن (سنن أبي داود) . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، مصر : ط2 ، 1339 .
32. الداودي ، محمد بن علي بن أحمد : طبقات المفسرين . تحقيق : علي محمد عمر . مصر : ط1 ، 1972 .
33. الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود : الأخبار الطوال . القاهرة : ط1 ، 1960 .
34. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام . القاهرة : 1367 .
35. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : تذكرة الحفاظ . بيروت : دار إحياء التراث العربي (نسخة مصورة عن الطبعة الهندية) .
36. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : سير أعلام النبلاء . مصر : دار المعارف ، معهد المخطوطات العربية ، 1962 .
37. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : العبر في خبر من غير . تحقيق : فؤاد سيد . الكويت : 1961 .
38. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد : معرفة القراء الكبار . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . مصر : ط1 ، 1969 .
40. الزبيدي ، محمد مرتضى : تاج العروس . بيروت : دار صادر ، (نسخة مصورة عن وطبعة مصر) .
41. الزركلي ، خير الدين : الأعلام . ط2 ، 1954 .
42. أبو زكريا ، يزيد بن محمد بن إياس الأزدي : تاريخ الموصل . القاهرة : 1967 .
43. السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي : طبقات الشافعية الكبرى . القاهرة : طبعة الحسينية 1324 .
44. السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن : الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . تحقيق : فرانز روزنتال . بغداد : 1963 .
45. سزكين ، فؤاد : تاريخ التراث العربي . ترجمة : فهمي أبو الفضل . القاهرة :

- الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1971 .
46. ابن سعد : **الطبقات الكبرى** . بيروت : دار صادر ، 1960 .
47. السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي : **الأنساب** . صحّحه : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . حيدر آباد : ط1 ، 1966 .
48. ابن سيّد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الأندلسي : **عيون الأثر** . بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، [د.س.] .
49. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : **بغية الوعاة** . بيروت : دار المعرفة .
50. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : **تاريخ الخلفاء** . تحقيق : لجنة من الأدباء . بيروت : دار الثقافة .
51. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : **طبقات الحفاظ** . تحقيق : عليّ محمد عمر . القاهرة : مكتبة وهبة ، ط1 ، 1973 .
52. الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف : **طبقات الفقهاء** . بيروت : دار الرائد العربي ، 1970 .
53. ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري : **علوم الحديث** . حقّقه : نور الدين عتر . المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، ط2 ، 1972 .
54. الطبري ، محمد بن جرير : **تاريخ الرسل والملوك** . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر : دار المعارف ، 1960 .
55. ابن الطقطقا ، محمد بن عليّ بن طباطبا : **الفخري** . بيروت : دار صادر ، 1966 .
56. ابن طولون ، محمد بن عليّ بن أحمد الدمشقي : **قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي فضاء الشام)** . تحقيق : صلاح الدين المنجد . دمشق : 1957 .
57. عبّاس ، حسن : **النحو الوافي** . مصر : دار المعارف ، ط2 ، 1966 .
58. ابن عبد البر ، يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي : **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** . على هامش الإصابة لابن حجر العسقلاني . بيروت : دار صادر .
59. ابن عبد البر ، يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي : **جامع بيان العلم وفضله** . صحّحه : عبد الرحمن محمد بن عثمان . المدينة المنورة : ط2 ، 1968 .
60. ابن عبد ربّه ، أحمد بن محمد الأندلسي : **العقد الفريد** . بيروت : دار الكتاب العربي ، 1965 .

== الرسالة ==
== كتاب التاريخ ==

61. ابن عساكر ، عليّ بن الحسن بن هبة الله : **تاريخ مدينة دمشق** . تحقيق : صلاح الدين المنجد . دمشق : [د.س.] .
62. ابن عساكر ، عليّ بن الحسن بن هبة الله : **التاريخ الكبير** . دمشق : [د.س.] .
63. ابن العماد ، عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** . بيروت : [د.س.] .
64. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل : **المختصر في أخبار البشر** . بيروت : دار المعرفة [د.س.] .
65. أبو الفرج ، عليّ بن الحسين بن محمد الأصبهانيّ : **الأغاني** . راجعه وضبطه : عبد الله العلايليّ (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب) .
66. أبو الفرج ، عليّ بن الحسين بن محمد الأصبهانيّ : **مقاتل الطالبين** . تحقيق : أحمد صقر . القاهرة : ط2 ، 1949 .
67. فليب حتّي : **تاريخ العرب المطول** . بيروت : الجامعة الأمريكية ، 1962 .
68. الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب : **القاموس المحيط** . بيروت : دار العلم للجميع ، [د.س.] .
69. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوريّ : **الإمامة والسياسة** . مصر : 1969 .
70. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوريّ : **المعارف** . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، 1970 .
71. القفطيّ ، جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف : **تأريخ الحكماء** . بغداد : مكتبة المثنى ، [د.س.] .
72. الكتّانيّ ، محمد بن جعفر : **الرسالة المستطرفة** . دمشق : مطبعة دار الفكر ، ط2 ، 1964 .
73. ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر : **البداية والنهاية** . بيروت : مكتبة المعارف ، ط1 ، 1966 .
74. كحّالة ، عمر رضا : **معجم المؤلفين** . دمشق : مطبعة الترقّي ، 1958 .
75. مالك بن أنس : **الموطأ** . حقّقه : محمد فؤاد عبد الباقي . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، [د.س.] .

76. المسعودي ، عليّ بن الحسين : مروج الذهب ومعادن الجوهر . تحقيق : محمّد محيي الدين عبد المجيد . مصر : ط4 ، 1964 .
77. محمّد التونجيّ : المعجم الذهبيّ : فارسي - عربي . بيروت : دار العلم للملايين ، ط1 ، 1969 .
78. مسلم بن الحجاج القشيريّ : صحيح مسلم . تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي . القاهرة : 1956 .
79. المقدسيّ ، عبد الله بن قدامة : الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار . دار الفكر ، 1971 .
80. ابن منظور ، جمال الدين محمّد بن مكرم : لسان العرب . بيروت : دار صادر ، 1968 .
81. ابن النديم ، محمّد بن إسحاق : الفهرست . تحقيق : غوستاف فلوجل . طبعة لايبنتسغ ، 1872 .
82. أبو نعيم الأصبهانيّ : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . مصر : 1932 .
83. ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميريّ : السيرة النبويّة . تحقيق : مصطفى السقّا . مصر : 1936 .
84. اليافعيّ ، عيد الله بن أسعد بن عليّ بن سليمان : مرآة الجنان . بيروت : منشورات مؤسّسة الأعلى للمطبوعات ، [د.س.] .
85. ياقوت بن عبد الله الحمويّ : معجم البلدان . بيروت : دار صادر ، [د.س.] .
86. ياقوت بن عبد الله الحمويّ : معجم الأدباء . بيروت : مطبوعات دار المأمون ، [د.س.] .
87. اليعقوبيّ ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح : تاريخ اليعقوبيّ . بيروت : دار صادر ، 1960 .
88. دائرة المعارف الإسلاميّة . ألّفها جمع من المستشرقين . نقلها إلى العربيّة : محمّد ثابت الفندي وجماعة .
89. دائرة المعارف البستانيّ : قاموس عامّ لكلّ فنّ ومطلب . بإدارة فؤاد إفرام البستانيّ . بيروت ، 1956 .

- Brockelmann, C.: **Geschichte der arabischen Litteratur [GAL]**, .90
. 1. Supplementband, pp. 208-209
. Cahen, C. **REL** (1936) 334 .91
Sezgin, F.: **Geschichte des arabischen Schrifttums [GAS]**, .92
. 1/302